جامعة الجزائر 03

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم الاتصال

الأستاذة: كساي ثميلة

أستاذة محاضرة صنف ب

المقياس: مدارس و مناهج

السداسي الثاني

حصة الأعمال الموجهة

السنة الأولى ليسانس إعلام واتصال، الأفواج 50/42

مدارس ومناهج

السنة الدراسية: 2019– 2020

قائمة البحوث المتبقية

1. المنهج المسح
2. منهج التاريخي
3. المنهج دراسة الحالة
4. المنهج التجريبي

ملخص البحوث

1) منهج المسح:

إن المسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية.

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية ب la méthode D'enquête. أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين. من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.

عرف الباحث" **ذوقان عبيدات"** المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.

أما الباحث محمد زيان عمر فعرف المنهج المسحي بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي، دون أي تدخل من قبل الباحث.أي المنهج التجريبي.

وفق التعريفات السابقة لمنهج المسح يمكن القول بأنه الطريقة العلمية، التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.

عرف أيضا منهج المسح لدى العديد من الباحثين . مثل الباحثين: حلمي محمود فودة، وعبد الرحمان صالح عبد الله بالمنهج الوصفي، الذي يقوم لديهما على: " وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها".

إن الدراسات المسحية هي في أغلب الأحيان تصويرية للضاهرة المدروسة، يجب الاهتمام بالخطوات البحثية من حيث جمع المعلومات والبيانات الشاملة والدقيقة ، وأساليب عرضها على القارىء، حتى يستطيع التعرف الجيد على هذه الظاهرة .

2) المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي هو المنهج المستخدم في دراسة الوقائع التي هي في حكم الماضي، لذا نجد الباحث **"موريس أنجر"** عرف هذا المنهج بأنه إعادة بناء الماضي، بتفحص أحداثه انطلاقا أساسا من الوثائق و الأرشيف وهو مثل أي منهج آخر يقوم على خطوات بحثية خاصة.

يتجلى من التعريفات المقدمة، أن الباحثين ربطوا مفهوم التاريخ ومنهجه بدراسة الماضي وأحداثه، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل: هل التاريخ هو فقط دراسة الظواهر المنتهية زمنيا، أم له علاقة بالحاضر . إن الإجابة على هذا التساؤل تقودنا إلى تناول ما ذكره الباحث ذوقان عبيدات و زميله في هذا الصدد،حيث أكدوا ارتباط المنهج التاريخي بدراسة الماضي وأحداثه، إلى جانب دراسة ظواهر حاضرة، من حيث ظروف نشأتها و مراحل تطورها و عوامل تكوينها بالشكل الحالي. وبذلك فإن المنهج التاريخي هو أيضا دراسة الظواهر المنتمية إلى الحاضر، بهدف التعرف على جوانبها، التي لها امتداد في الماضي، قصد توضيحها.

أجمع الباحثون على أن المنهج التاريخي هو منهج في أساسه ينتمي إلى دراسة التاريخ. وهدفه هو دراسة الماضي، من أجل الوصول إلى معلومات و بيانات تساعدنا في فهم الحاضر، و التنبؤ بالمستقبل، لأن الحاضر هو امتداد الماضي وانطلاقة نحو المستقبل، بحيث لا يمكن أبدا لأي أمة من الأمم بناء حاضرها من العدم، بل لا بد لها من أن تستند في مهمتها هذه إلى ما تركه الأسلاف من خبرات وتجارب سابقة، تكون بمثابة القاعدة الأساسية، التي يستقر عليها تشييد هذا الحاضر، والتطلع نحو المستقبل. لذا فإن دراسة التاريخ ذات فائدة كبيرة ليس فقط في المجال التاريخي، بل أيضا في المجالات العلمية الأخرى. مثل علوم الإعلام والاتصال، للتعرف مثلا على الظروف التي أحاطت بنشوء ظاهرة الاتصال ووسائلها في القديم، إلى جانب دراسة التطورات، التي عرفتها قبل الوصول إلى المستوى الذي هي عليه اليوم.

كما يمكن استخدام المنهج التاريخي في دراسة وسائل الإعلام والتطورات التي عرفتها، منذ ميلادها الأول حتى اليوم، وكذا القائمين عليها...

3) منهج دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة هي البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، حيث تقوم هذه الدراسة كما ذكر " **محمد زيان** " على افتراض أن كل حالة قابلة للدراسة تكون مع المجال الذي تتفاعل داخله وحدة وكلا، وبالتالي لا يمكن أبدا فهم معاني الجوانب المبحوثة، وأهميتها على مستوى أي حالة مهما كان نوعها خارج إطار المجال الذي تتفاعل وسطه. لكن الشيء الواجب التساؤل بشأنه في هذا الصدد يتمثل في: إلى أي نوع من الدراسات يمكن تصنيف دراسات الحالة ؟

إن الإجابة على هذا السؤال لدى الباحثين تعددت مضامينها، فمنهم من اعتبرها دراسات مسحية للحالات الفردية. أي تقوم على تصوير الوضع الراهن الخاص بالحالة المدروسة كما هي في الطبيعة، بفضل جمع المعلومات الخاصة بالعناصر المكونة لها، وبالعلاقات السائدة داخلها. على غرار ما يحدث عادة على مستوى إنجاز الدراسات المسحية. مثل الأستاذ " **رابح تركي**" الذي أوردها نوعا دراسيا ضمن البحوث الوصفية، و "**محمد زيان عمر** "، الذي اعتبرها دراسات مسحية . وغيرهما من أدراجها ضمن الدراسات التي تتناول الحالات الفردية في أزمنتها الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل). بمعنى أن دراسة الحالة هي دراسات تاريخية عندما تقوم على دراسة الحالات الفردية التي هي طي الماضي. وهي دراسات مسحية، في حالة تناولها للوضع القائم (الحاضر) بالوصف والتحليل للحالات الفردية. وهي كذلك دراسات تجريبية، عندما يقوم الباحث فيها بإخضاع العوامل المكونة لها إلى سلسلة اختبارات تجريبية، قصد التوصل إلى نتائج علمية يستفيد منها مستقبلا في أبحاثه العلمية.

إن استخدام منهج دراسة الحالة في بحث الظواهر الإعلامية مفيد جدا، من حيث توفير معلومات حول الحالات الخاصة التي يصادفها رجل الإعلام في نشاطه الإعلامي، وبفضله يتمكن من التغلب على الصعوبات التي تواجهه في فهم بعض الحالات الخاصة، التي لا يتمكن من بحثها، إلا من خلال إنجاز هذا النوع من الدراسات.

4) المنهج التجريبي:

إن استخدام المنهج التجريبي في البحث العلمي بصورة عامة له أهمية كبيرة، من حيث أنه يوفر للباحث الإجراءات البحثية، التي تمكنه من عدم الاكتفاء بملاحظة الظاهرة في وضعها الطبيعي عن بعد – على غرار ما سجلنا ذلك في استخدام المناهج الأخرى- بل التدخل على مستواها، للتحكم الجيد فيها، وإجراء التغيرات الكفيلة بتحقيق ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج.

إن فائدة تطبيق المنهج التجريبي في البحث العلمي، وفق خصائصه البحثية المذكورة تكمن في: أنه يساعد الباحث على التحكم في عاملي الزمان والمكان على مستوى دراسة الظاهرة. فالأبحاث التي كان إنجازها يمتد على مدى سنوات عديدة أصبح إعدادها،بفضل هذا المنهج يستغرق ساعات محدودة، إن لم نقل لحظات قليلة، إلى جانب أن هذا المنهج يمكن مستخدميه من دراسة الظواهر من جوانبها المختلفة، حتى معالجة تلك الجوانب التي استعصى بحثها بواسطة المناهج الأخرى. بالإضافة إلى ذلك إن استخدام المنهج المذكور يساعد في اكتشاف ظواهر جديدة لم تكن معروفة من قبل، وهذا بفضل خصائصه البحثية التي تمكن الباحث من القيام بعمليات التوليف بين عوامل الظاهرة الواحدة، أو بين الظواهر المختلفة وعواملها أثناء العمل التجريبي.

تبعا لما ذكر إن المنهج التجريبي يتيح للباحث إمكانية دراسة الظواهر في بعدها الزمني الثالث (المستقبل) خلافا للمناهج الأخرى، التي يقتصر استخدامها على دراسة الظواهر في بعديها الزمنين الأول (الماضي) والثاني (الحاضر). وبفضل ذلك أصبح بإمكان الباحثين التحكم في الظاهرة قبل حدوثها. مما زاد في فائدة تطبيق هذا المنهج في معالجة المشاكل المختلفة، التي يعاني الإنسان في حياته العادية . مثل الأمراض الفتاكة، والكوارث الطبيعية المدمرة...

قائمة المراجع

1. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، 2009.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية2005.
3. محمد العريس، مذكرات في منهج البحث التربوي وأسس التوثيق، 2012 .
4. عباس علي السوسوة، دراسات لسانية بالمنهج التاريخي، 2013
5. محمد يونس غضيبية، مناهج القدماء في التأصيل الصرفي في ضوء المنهج التاريخي، 1989 .
6. خولي حسن، تطور المنهج في البحوث الاثروبولوجية: منهج دراسة الحالة،1992 .
7. محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، معرض المؤلفين العرب،2018 .
8. العذاري طارق، المنهج التجريبي: واتجاهات البحث في العرض المسرحي، 2009 .
9. كامل محمد محمد عويضة، فرنسيس بيكون فيلسوف المنهج التجريبي الحديث، 1993.
10. ر.ليكليرك، المنهج التجريبي: تاريخه ومستقبله، 1991 .